ثالثا : الفشل المستمر في كل المحاولات التي بذلت من اجل زج الجيش علنيا وشرعيا في الصراع ، وذلك منذ عجز الحكومة العسكرية عن اتخاذ اية مبادرة هجومية ضد الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، زيادة على آثار عزل اسكندر غانم على وضع الجيوب والقيادات المضادة في الجيش .

رابعا : حجم القوى القتالية والكفاءة العسكرية التي يتميز بهما معسكر الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

واذا اضفنا الى العوامل الاربعة هذه ، عجز القوى اللبنانية المضادة عن استثمار المعطيات العربية المؤاتية لها ، خاصة حالة اشتداد الصراع الفلسطيني ـ المصري بعد ابرام الاتفاقية الاسرائيلية ـ المصرية ، **وتوظيفها بشكل مؤثر في موازين القوى الداخلية في لبنان** ، فاننا نكتشف ابعاد استمرارها في القيام بالاستفزازات المسلحة واشعال الجبهات العسكرية والابقاء على تأزيم الوضع السياسي من اجل حشد القوى العربية المساندة **ونقل الازمة اللبنانية الى اطار الجامعة العربية** وصولا الى تأمين تدخل عربي ضاغط وقادر على تحصيل التنازلات المطلوبة من الثورة الفلسطينية. ومن هذا المنطلق ، كان الجميل قد ادلى ببيان في ١٩٧٥/٩/٢٠ ، دعا فيه جامعة الدول العربية الى البحث في الازمة اللبنانية (وكان الهدف منه ايضا ، امثال مهمة الوزير عبد الحليم خدام) ، كما ان الرئيس فرنجية كان قد اقترح منذ شهر حزيران الاستعانة بقوات عربية « لضبط الوضع في لبنان » ، وذلك خلال احد لقاءاته العربية الرسمية . وكانت الانعزالية اللبنانية ترمي من تعريبها للازمة الى تحقيق الاهداف التالية :

١ ـ ايجاد الاطار الذي يسمح بأعادة طرح الازمة في لبنان كأزمة في العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية بعد ان تهاوت شعاراتها العلنية المعادية للثورة الفلسطينية مع تشكيل هيئة الحوار الوطني ونجاح الاطراف الوطنية اللبنانية في طرحها لمسألة المطالب الوطنية . (وهذا ما يفسر التصعيد العسكري الذي شهدته بيروت في ليلتي ١٣و١٤/١٠ ، اي عشية انعقاد مجلس الجامعة العربية ، على جبهتي الدكوانة ـ مخيم تل الزعتر ، ومحور التحويطة ، فرن الشباك ، الحازمية ـ مخيم جسر الباشا، وذلك لاعطاء القتال طابعه اللبناني ـ الفلسطيني) .

٢ ـ كسب معركة سياسية في جامعة الدول العربية ، باعتبارها احدى ساحات الصراع السياسي مع الثورة وحيث بأمكان القوى اللبنانية المضادة الاستفادة من التناقضات العربية باتجاه الضغط على الثورة الفلسطينية ، **وتوظيف المواقف العربية الساعية الى « تقليم اظافر الثورة » لصالحها في الصراع على الساحة اللبنانية** وصولا الى امكانية **الاستعانة بقوات عسكرية عربية لخدمة هذا الغرض .**

وبالرغم من ان دولة الكويت كانت صاحبة الدعوة الرسمية لعقد مؤتمر استثنائي لوزراء الخارجية العرب للبحث في ازمة لبنان ، فان جمهورية مصر العربية قد لعبت الدور الاكبر لتأمين نجاح الدعوة وذلك من خلال الاتصالات التمهيدية التي قامت بها اولا مع لبنان عبر محمد صبرا السفير اللبناني في القاهرة ، ومن ثم مع عدد من الدول العربية الاخرى ، وخاصة الخليجية . وقد اخذت مصر تتهم سوريا بالتفرد في معالجة الازمة اللبنانية والعمل لبسط نفوذ حزب البعث في لبنان (وكانت مصر قد تدخلت لدى الرئيس فرنجية من اجل عرقلة مهمة الوزير عبد الحليم خدام) مؤكدة ان مصر (على نقيض سوريا) لا تتدخل في الازمة اللبنانية ، وانما دوافعها تنبع من